بمشاركة نخبة من الباحثين والأطباء انطلاق ملتقى دمشق الأول للخلايا الجذعية

العظمة: تكلفة الأدوية ٢٢٠ مليون ليرة للمريض الغيري و٩٠ مليوناً للذاتي وفي الخارج أكثر من ١٠٠ ألف دولار

خضر: عمليات زراعة لـ٢٦ طفلاً بنسب نجاح عالية

محمود الصالح

بمناسبة مرور عامين على افتتاح المركز الوطني للخلايا الجذعية (حياة) وبالتعاون مع اللجنة الوطنية للتحكم بالسرطان افتتح أمس ملتقى دمشق الأول للخلايا الجذعية بحضور وزيري التعليم العالي والبحث العلمي والتنمية الإدارية ومحافظ دمشق وعدد كبير من الباحثين والأطباء من سورية وبعض الدول العالمية الأخرى، والذي يستمر على مدى يومين في فندق الشيراتون في دمشق، تعقد خلاله سلسلة من الجلسات العلمية والعروض التقديمية التي تكشف أحدث التطورات إضافة إلى التحديات التي تواجهها عند الأطفال والبالغين المصابين بأمراض مختلفة.

ويهدف الملتقى إلى إنشاء منصة حوار وتعاون بين العلماء والأطباء لتطوير علاج المرضى والنهوض بأبحاث الخلايا الجذعية في سورية، وإبراز التجربة المحلية للمركز الوطني للخلايا الجذعية، بما في ذلك البحوث الأساسية والسريرية ومناقشة التحديات والفرص المرتبطة بعلاج الخلايا الجذعية لدى مرضى الأطفال والبالغين المصابين بأمراض مختلفة، ويستهدف الملتقى الأطباء والعلماء والممرضات والمختصين في الرعاية الصحية المشاركين في العلاج بالخلايا الجذعية للأمراض الخبيثة وغير الخبيثة.

رؤية شاملة

رئيسة اللجنة الوطنية للتحكم بالسرطان أروى العظمة قالت خلال افتتاح الملتقى: انطلاقاً من الرؤية الشاملة لواقع التحكم بالسرطان في سورية التي وصفت الواقع بصعوباته وتحدياته وانعكاساته السلبية على صحة المرضى الذين يزداد عددهم في سورية والعالم، وجّهت السيدة الأولى أسماء الأسد بتشكيل اللجنة الوطنية للتحكم بالسرطان في حزيران ٢٠١٩ للعمل على وضع خطة إستراتيجية وطنية شاملة لتطوير منهجيات العمل في مجال السرطان في مختلف الجهات الحكومية التي تعنى بشأنه مع الحرص على التشبيك مع الجهات الأهلية ذات العلاقة في هذا المجال.

وأضافت: انتهت اللجنة في الأشهر الأولى من عملها من وضع الخطة الوطنية للتحكم بالسرطان والتي تم اعتمادها من رئاسة مجلس الوزراء، لتصبح فيما بعد المكون الأساسي للبرنامج الوطني الذي يهدف أن يكون العلاج متاحاً للجميع وفق أحدث المعايير العالمية، من خلال رفع نسب الشفاء والتقليل من الوفيات، ومن أجل الوصول إلى هذا الهدف ضُمنت الخطة الوطنية ستة أهداف إستراتيجية هي: تعزيز الشراكات الإستراتيجية والفعالة وضمان تطبيق برامج مسح وكشف مبكر فعالة لإنقاص معدلات المصادفة والوفيات وضمان التشخيص والعلاج الفعال بإنقاص معدلات الأمراض والوفيات بسبب السرطان وتحسين حياة المرضى وعائلاتهم من خلال الدعم والعلاج الملطف وتحسين فاعلية التحكم بالسرطان.

وتابعت العظمة: إن اللجنة الوطنية تعمل وبشكل مستمر على تطوير الخطة الوطنية بناء على الواقع والمتطلبات، ويجري تفعيل بنودها تدريجياً واختيار البنود الجديدة التي يجري العمل عليها في بداية كل عام.

إنجازات

وبينت رئيسة اللجنة الوطنية أنه تم خلال السنوات الأربع الماضية من عمر اللجنة تحقيق إنجازات عديدة بالتعاون مع مختلف الجهات الحكومية، حيث عملت على تطوير البنى التحتية والموارد البشرية والتشخيص والعلاج، مع تطوير البروتوكولات الوطنية للعلاج وفق المعايير الدولية، والتخطيط لإنشاء مراكز جديدة لتخديم مرضى السرطان في كل المناطق السورية، وقد لمست اللجنة للتحكم بالسرطان في حزيران ٢٠١٩ للعمل على وضع خطة إستراتيجية وطنية شاملة لتطوير منهجيات العمل في مجال السرطان في مختلف الجهات الحكومية التي تعنى بشأنه مع الحرص على التشبيك مع الجهات الأهلية ذات العلاقة في هذا المجال.

وأضافت: انتهت اللجنة في الأشهر الأولى من عملها من وضع الخطة الوطنية للتحكم بالسرطان والتي تم اعتمادها من رئاسة مجلس الوزراء، لتصبح فيما بعد المكون الأساسي للبرنامج الوطني الذي يهدف أن يكون العلاج متاحاً للجميع وفق أحدث المعايير العالمية، من خلال رفع نسب الشفاء والتقليل من الوفيات، ومن أجل الوصول إلى هذا الهدف ضُمنت الخطة الوطنية ستة أهداف إستراتيجية هي: تعزيز الشراكات الإستراتيجية والفعالة وضمان تطبيق برامج مسح وكشف مبكر فعالة لإنقاص معدلات المصادفة والوفيات وضمان التشخيص والعلاج الفعال بإنقاص معدلات الأمراض والوفيات بسبب السرطان وتحسين حياة المرضى وعائلاتهم من خلال الدعم والعلاج الملطف وتحسين فاعلية التحكم بالسرطان.

وتابعت العظمة: إن اللجنة الوطنية تعمل وبشكل مستمر على تطوير الخطة الوطنية بناء على الواقع والمتطلبات، ويجري تفعيل بنودها تدريجياً واختيار البنود الجديدة التي يجري العمل عليها في بداية كل عام.

إنجازات

وبينت رئيسة اللجنة الوطنية أنه تم خلال السنوات الأربع الماضية من عمر اللجنة تحقيق إنجازات عديدة بالتعاون مع مختلف الجهات الحكومية، حيث عملت على تطوير البنى التحتية والموارد البشرية والتشخيص والعلاج، مع تطوير البروتوكولات الوطنية للعلاج وفق المعايير الدولية، والتخطيط لإنشاء مراكز جديدة لتخديم مرضى السرطان في كل المناطق السورية، وقد لمست اللجنة للتحكم بالسرطان في حزيران ٢٠١٩ للعمل على وضع خطة إستراتيجية وطنية شاملة لتطوير منهجيات العمل في مجال السرطان في مختلف الجهات الحكومية التي تعنى بشأنه مع الحرص على التشبيك مع الجهات الأهلية ذات العلاقة في هذا المجال.

وأضافت: انتهت اللجنة في الأشهر الأولى من عملها من وضع الخطة الوطنية للتحكم بالسرطان والتي تم اعتمادها من رئاسة مجلس الوزراء، لتصبح فيما بعد المكون الأساسي للبرنامج الوطني الذي يهدف أن يكون العلاج متاحاً للجميع وفق أحدث المعايير العالمية، من خلال رفع نسب الشفاء والتقليل من الوفيات، ومن أجل الوصول إلى هذا الهدف ضُمنت الخطة الوطنية ستة أهداف إستراتيجية هي: تعزيز الشراكات الإستراتيجية والفعالة وضمان تطبيق برامج مسح وكشف مبكر فعالة لإنقاص معدلات المصادفة والوفيات وضمان التشخيص والعلاج الفعال بإنقاص معدلات الأمراض والوفيات بسبب السرطان وتحسين حياة المرضى وعائلاتهم من خلال الدعم والعلاج الملطف وتحسين فاعلية التحكم بالسرطان.

وتابعت العظمة: إن اللجنة الوطنية تعمل وبشكل مستمر على تطوير الخطة الوطنية بناء على الواقع والمتطلبات، ويجري تفعيل بنودها تدريجياً واختيار البنود

> غانم: «بسمة» تقدم خدماتها لأكثر من ٩ آلاف طفل مصاب بالسرطان و٢٥٠٠ خدمة متكاملة أخرى

الخلايا الجذعية لتضاف إلى وسائل علاج الأمراض المستعصية، وتعمل على متابعة المستجدات والتحولات المستقبلية، حيث إن أبحاث الخلايا الجذعية القادرة على التحول إلى شكل من أشكال الخلايا وإعادة ترميم الخلايا، وقد نشهد في المستقبل مراكز لإعادة ترميم الخلايا الشائخة، أو بتوكيا للخلايا البشرية، حيث لم تعد هذه الأفكار محض خيال بل هي أقرب إلى الحقيقة.

وأضاف خضر: إننا نتشارك اليوم في افتتاح هذا الملتقى العلمي بمناسبة مرور عامين على افتتاح مركز الخلايا الجذعية، الذي سيشكل محطة بارزة لتبادل المعرفة بين الأطباء والعلماء في مجال الخلايا الجذعية يهدف تحسين نتائج العلاج للمرضى والنهوض بالأبحاث في مجال الخلايا الجذعية في بلدنا.

وأشار خضر إلى أنه منذ إطلاق المركز في تموز ٢٠٢١ تمت زراعة ٢٦ حالة حتى الآن والأخيرة منها مازالت موجودة في المركز، وقد مضى على عملية الزراعة أسبوعان. وأشار إلى أن هذه الزراعات منها الذاتية حيث يتم قطف الخلايا من المريض نفسه، ومنها الغيرية، التي يتم فيها قطف الخلايا من متبرع مطابق للمريض، وقد حققت عمليات الزرع نتائج متميزة تماثل النتائج العالمية.

خبرات نوعية

رئيسة رابطة الأورام السورية مها مناشي قالت: لقد نقل البرنامج الوطني للتحكم بالسرطان واقع هذا المرض من حيز ضيق إلى أفق غير متناه من الأمل لمجتمعنا السوري ومرضانا وأطفالنا، وفي «بسمة» و«حياة» مشروعان بروح واحدة.

ويشارك في فعاليات هذا الملتقى نخبة من كبار العلماء والأطباء المختصين في الخلايا الجذعية والأورام من سورية ومن دول العالم، حيث يشارك من الولايات المتحدة الأميركية الدكتور عاطف شريط أستاذ أمراض الدم والتشريح المرضي السريري وتشخيص السرطان النسيجي والمناعي بمحاضرة بعنوان «أين كنا وأين أصبحنا في تشخيص السرطان»، والدكتور إياد الشطي صاحب الخبرة المرموقة لأكثر من ٦٠ عاماً في التشريح المرضي، وحسام مراد الخبير والباحث في البيولوجيا الجزئية، وأمجد سمندر المختص في قطف الخلايا الجذعية من الدم المحيطي، ودلال دوبا الاختصاصية في الكيمياء الحيوية الإكلينيكية ومها مناشي المدير الطبي في مشفى البيروني، ونبيل راجح الخبير في أمراض الدم والأستاذ في جامعات الولايات المتحدة الأميركية، وماجد خضر اختصاصي أمراض الدم عند الأطفال، وخالد غانم استشاري أورام الأطفال، ويوسف لطيفة المختص في الأمراض النفسية، وزهراء سمير شاكر اختصاصية أمراض الدم من بغداد، ومازن الكنج المختص في علم الوراثة الجينية، ونسرين خازم المختصة في الكشف المبكر عن أورام الثدي من ألمانيا، ومصطفى شاهين المختص في زراعة نقي العظام في مشفى تشرين العسكري، ورجاء منى المختصة في علاج اللوكيميا وورم النخاع المتعدد، وعماد سعادة استشاري أمراض الأعصاب، ورامي جرجور المختص في علم الوراثة، وسليمان سليمان المختص في زراعة نقي العظام، وروان الخضري المختصة في تحسين صحة الأطفال، وريتا باليت المهتمة بمهارات التواصل مع الأطفال.

وعلى هامش الملتقى أكدت رئيسة اللجنة الوطنية للتحكم بالسرطان أروى العظمة أن تكلفة أدوية زرع الخلايا الجذعية الغيرية للمريض الواحد ٢٢٠ مليون ليرة، وزراعة الخلايا الجذعية الذاتية ٩٠ مليون ليرة، تضاف لها تكاليف متنوعة أخرى، فيما أصل تكلفة زراعة الخلايا الجذعية خارج سورية إلى أكثر من ١٠٠ ألف دولار، وكل هذه الخدمات والعلاج يقدم في سورية مجاناً بشكل كامل.

وأضافت العظمة: يتم الآن التخطيط لتحقيق استقرار في عدد حالات الزرع السنوية ليصل إلى خمسين حالة بشكل سنوي من خلال مركز الخلايا الجذعية في مشفى الأطفال الجامعي بدمشق.

الحكومة تصدّق على عقود أدوية لزوم القطاع الصحي العام

معاون وزير التعليم العالي لـ«الوطن»: تحسن في واقع تأمين الدواء للمشافي وإيلاء الاهتمام الأكبر للأدوية السرطانية

فادي بك الشريف

بينما تعاني العديد من المشافي وجود نقص واضح بعدد من الأدوية الضرورية اللازمة لعملها ناهيك عن مشكلة تعطل عدد من التجهيزات الطبية، صدقت رئاسة مجلس الوزراء على عدد من العقود لتقديم أدوية لزوم القطاع الصحي العام، بهدف تأمين احتياجات وزارات (التعليم العالي والبحث العلمي، الصحة، الداخلية)، وبالتالي الاستمرار بتأمين الأدوية للقطاع العام الصحي بما يمكنه من تقديم الخدمات الصحية للمواطنين.

وكذلك التصديق على ملحق عقد بين مستشفى المواساة الجامعي ومؤسسة تنفيذ الإنشاءات العسكرية- فرع ريف دمشق لتنفيذ الأعمال الإضافية لاستكمال مشروع إكساء المجمع الإسعافي بالمستشفى.

كما صدق رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس، على العقد المتعلق بصيانة وإصلاح مع تقديم كل القطع التبديلية لمحطات توليد الأوكسجين لزوم مشافي وزارة الصحة، والتصديق على العقد الخاص بتقديم مستلزمات التنقية الدموية لزوم القطاع الصحي العام (جلسات غسيل كلية أطفال).

ومن ضمن التوصيات التي وافق عليها المهندس عرنوس العقد المبرم بين الهيئة العامة لمستشفى البيروني الجامعي بدمشق ومؤسسة تنفيذ الإنشاءات العسكرية فرع دمشق لتنفيذ أعمال مشروع إنشاء وتركيب مصاعد لزوم مشروع التوسع الجديد لقسم علاج سرطان الأطفال في المستشفى.

وفي تصريح لـ«الوطن» أكدت معاون وزير التعليم العالي الدكتورة فادية ديب أن هناك تحسناً نسبياً في واقع تأمين الأدوية، مضيفاً إن الاحتياجات بدأت تصل بشكل تدريجي، وخاصة أن التصديق على العقود يعكس الاهتمام الواضح بملف الدواء، متوقعاً أن تتوافر بشكل أكبر مستقبلاً.

ونوهت ديب بعقد اجتماع نوعي مؤخراً على مستوى لجنة مشتركة من مختلف الوزارات خرجت فيه بتوصية بإيلاء الاهتمام الأكبر للأدوية السرطانية والسرعة بتوفيرها، علماً أن التعليم العالي يتبع لها فيما يخص «الأورام السرطانية» كل من مشفى البيروني (مركز حرستا ومركز المزة)، وقسم الأورام بمشفى تشرين الجامعي، وقسم الأورام بمشفى حلب الجامعي.

من جانبه بين مدير عام مشفى المواساة عصام الأمين أن الجزء الأكبر من الأدوية الإسعافية والتخديرية مؤمن للمشفى ومختلف الأدوية تصل، مضيفاً: واقع الدواء مستقر حالياً في المشفى علماً أن المشفى أرسل احتياجاته من المواد والدواء إلى وزارة التعليم العالي ومنه إلى وزارة الصحة ليصار إلى تأمين الأدوية بشكل دوري.

وأكد الأمين أن الإكساء ضمن مراحله النهائية بإنجاز أكثر من ٩٠ بالمئة، مع متابعة أعمال تأمين التجهيزات الطبية ليصار إلى تشغيل المجمع مع مطلع العام القادم، مبيناً أنه تم إعداد دفاتر الشروط بالتنسيق مع جامعة دمشق، لترسل تباعاً إلى وزارة الصحة لغاية توريد عدد من التجهيزات ضمن إطار الاستجرار المركزي بما يتضمن جهاز طبقي محوري وجهاز قسطرة قلبية وجهاز أشعة وسيطة.. إلخ.

ولفت إلى أن المشفى قيد الإعلان عن تأمين فرش الأسرة والفرش المكتبية، مع متابعة تجهيز المدرج الأكاديمي ضمن أعمال مشتركة مع «الإنشاءات العسكرية».

ونوه الأمين باستئناف المشفى ومختلف الدوائر الهندسية بالتعاون مع جامعة دمشق لإنجاز المشروع الحيوي والمهم ووضعه قيد الاستثمار والعمل، مع العمل على محور تأمين الكوادر الطبية والتمريضية والإدارية والخدمية علماً أن المجمع حال إنجازه سيتمكن من استقبال ١٥٠٠ مريض يومياً ولاسيما أن المجمع يتألف من ١١ طابقاً، و١٧٣ سريراً إسعافي، إضافة إلى ٢٧ سرير عناية مركزة، كما لفت إلى الأهمية الكبيرة للمجمع وانعكاسه على الطلبة، لا له من ضرورة أكاديمية باعتباره يضم مدرجاً يتسع لـ٥٠٠ طالب دراسات عليا، كما أن المدرج مجهز بأحدث التقنيات الصوتية والمعلوماتية ومتصل بغرف العمليات الإسعافية بشكل عام.

> مدير المواساة لـ«الوطن»: ثلاثة محاور لإنجاز المجمع الإسعافي ووضعه بالخدمة مطلع ٢٠٢٤

تضخم في خريجي الحقوق ومعظمهم لا يجد عملاً.. محامون مغتربون دفعوا مليار ليرة لتسوية أوضاعهم

نقيب المحامين لـ«الوطن»: ثلاثة أشهر إضافية لمن يرغب بتسوية وضعه من المحامين المغادرين للبلاد

محمد منار حميجو

أكد نقيب المحامين الفراس فارس أن المؤتمر العام للنقابة أقر تمديد القرار الخاص بتسوية أوضاع المحامين المغادرين خارج البلاد لمدة ثلاثة أشهر أخرى باعتبار أن القرار ينتهي في نهاية الشهر الحالي، لافتاً إلى أن المهلة الجديدة هي الأخيرة لمن يرغب أن يسوي وضعه عن السنوات السابقة.

وفي تصريح لـ«الوطن» بين فارس أن إجمالي المبالغ التي دفعها محامون مغتربون لتسوية وضعهم أكثر من مليار ليرة، مشيراً إلى أن المحامي الراغب في تسوية وضعه يدفع لدى أحد فروع المصرف التجاري بالقطع الأجنبي ومن ثم يتم تحويلها بالليرة السورية إلى نقابة المحامين.

ورأى فارس أن لهذا القرار أربع فوائد وهي تغذية صناديق الفروع باعتبار أن نصف المبلغ يذهب إلى هذه الصناديق والفائدة الثانية هي تغذية صندوق التقاعد باعتبار أن النصف الآخر يذهب إلى هذا الصندوق، مشيراً إلى أن الفائدة الثالثة إدخال قطع أجنبي إلى خزينة الدولة، وأخيراً تسوية وضع المحامي الذي هو خارج البلاد عن المصروف السابقة ليصبح وضعه قانونياً.

وفي السياق كشف فارس عن وجود دراسة خاصة لإيجاد آلية لتنظيم الوكالات القضائية التي تصدر عن النقابة خارج البلاد لتسهيل الإجراءات على المغتربين في حال أرادوا توكيل أي محام وهم خارج البلاد وفق الشروط الإجراءات اللازمة، مشيراً إلى أن ذلك يتم بالتنسيق مع جميع الجهات المعنية من دون أن يذكر تفاصيل أخرى عن الموضوع.

وأشار فارس إلى أن النقابة استرجعت مؤخراً المبنى الخاص فيها الذي كان مؤجراً لمصلحة المؤسسة العامة للتبغ من عام ١٩٥٦ وذلك وفق القانون وتعاميم الحكومة، واصفاً هذا الموضوع بالهم باعتبار أنه سيكون هناك فائدة كبيرة لهذا المبنى من دون أن يذكر طبيعة المشروع الذي من الممكن أن يتم في هذا المبنى، وموضحاً أن مساحة المبنى ما عدا السطح نحو ١٢٠٠ متر.

وبالعودة إلى قرارات المؤتمر العام للنقابة الذي عقد يومي الخميس والجمعة الماضيين أكد فارس أنه تم زيادة رواتب المحامين التقاعدية إلى ٢٠٠ ألف ليرة للحد الأدنى، مشيراً إلى أن هذا المبلغ قابل للزيادة عن كل سنة زائدة عن مدة الخدمة وهي ثلاثون سنة.

وأشار إلى أنه تم رفع معونة الوفاة إلى ٥ ملايين ليرة بعدما كانت ٣.٥ ملايين ليرة، إضافة إلى التأكيد على إجراء امتحان القبول والتشدد في رفع المستوى، والتأكيد على المواضيع التنظيمية والتمرين والتدريب بمعنى التأكيد للفروع على أن تكون الأمور التنظيمية للمهنة معمولاً بها وفق القانون.

وبين فارس أن عدد المحامين حالياً وصل إلى ٤٢ ألف محام، معتبراً أن هذا الرقم كبير وأنه خلال السنوات الأربع زاد عدد المحامين نحو ٢٠ ألفاً، لافتاً إلى أن هناك أعداداً كبيرة من خريجي الحقوق بمعنى أن هناك تضخماً ومعظم هؤلاء الخريجين لا يجدون فرص عمل وبالتالي يلجؤون إلى الانتساب إلى النقابة، كما أن هناك قسماً يحبون ممارسة مهنة المحاماة ومن هذا المنطلق فهذا القسم ينتسب إلى النقابة.

وفي السياق بين فارس أنه زادت رسوم الطوابع الحكومية التي تلصق على الوكالة القضائية بحدود ١٠ آلاف ليرة وفق القانون الجديد الخاص بالرسوم الخاصة بالمالية.

وكشف فارس أنه خلال شهرين سيتم افتتاح مركز لخدمة المواطن خاص بالمحامين يقدم جميع الخدمات التي يقدمها مركز خدمة المواطن، مؤكداً أنه تم الحصول على الموافقات اللازمة لهذا الموضوع كما أنه تم تخصيص المكان المناسب لافتتاح هذا المركز، لافتاً إلى أن هذا المركز يسهل عمل المحامين في إصدار الوثائق التي يحتاجونها في الدعاوى.